

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وفناءها وحين أركبوه أساودا وأورثوه حزنا بات له معاودا قال .
- (غنتك أغماتية الألحان ... ثقلت على الأرواح والأبدان) .
- (قد كان كالثعبان رمحك في الورى ... فغدا عليك القيد كالثعبان) .
- (متمردا يحميك كل تمرد ... متعطفا لا رحمة للعاني) .
- (قلبي إلى الرحمن يشكو بثه ... ماخاب من يشكو إلى الرحمن) .
- (ياسائلا عن شأنه ومكانه ... ماكان أغنى شأنه عن شان) .
- (هاتيك قينته وذلك قصره ... من بعد أي مقاصر وقيان) .
- ولما فقد من يجالسه وبعد عنه من كان يؤانسه وتمادى كربه ولم تسالمه حربة قال .
- (تؤمل للنفس الشجية فرجة ... وتأبى الخطوب السود إلا تماديا) .
- (لياليك في زاهيك أصفى صحبتها ... كذا صحبت قبلي الملوك اللياليا) .
- (نعيم وبؤس ذا لذلك ناسخ ... وبعدهما نسخ المنايا الأمانيا) .
- ولما امتدت في الثقاف مدته واشتدت عليه قسوة الكبل وشدته وأقلقته همومه وأطبقته غمومه وتوالت عليه الشجون وطالت لياليه الجون قال .
- (أنباء أسرك قد طبقن آفاقا ... بل قد عممن جهات الأرض إقلاقا) .
- (سرت من الغرب لا تطوى لها قدم ... حتى أتت شرقها تنعك إشراقا) .
- (فأحرق الفجع أكبادا وأفئدة ... وأغرق الدمع آماقا وأحداقا) .
- (قد ضاق صدر المعالي إذ نعت لها ... وقيل إن عليك القيد قد ضاقا) .
- (أنى غلبت وكنت الدهر ذا غلب ... للغالبين وللسباق سباقا) .
- (قلت الخطوب أذلتني طوارقها ... وكان غربي إلى الأعداء طراقا)